

وثيقة من عهد محمد علي



## المقدمة

ترجع أهمية دراسة الوثائق في الآثار الإسلامية بصفة عامة إلى ما تحمله من إشارات واضحة أو خفية عن إنشاء وإعادة بناء أو تجديد وترميم المنشآت الأثرية المتنوعة من دينية أو مدنية أو دفاعية هذا بالإضافة إلى أثرية هذه الوثائق للحجج أثرية تدرس من حيث الشكل كعدد أسطرها واللغة المكتوبة بها والخط، ومن ثم دراسة ما فيها من مصطلحات فنية وأماكن وأعمال وألقاب ووظائف لشخصيات كان لها دور في التخطيط أو البناء والتشييد أو الزخرفة والتجديد أو الترميم لأنواع العمائر وهذا بالإضافة لمضمون الوثيقة وهي في هذه الحجة فرملن أميري لمحمد علي باشا أصدره لإنشاء كنيسة ويلحق به تقرير عن المناطق التي تجاورها وتقرير آخر عن أشهاد العمدة للبلدان المجاورة عن هذه الكنيسة.

## أولاً : النص

- (١) كفر الشيخ جفالك مدير سعادتك مدد قهواد نجم انمرم باشاى محرم.
- (٢) بر مدير تبكر مستخدم كافة قبطية كنيسة لسخا كفر الشيخ .
- (٣) ميرارته الاسخا ناحية مسرة اسرؤ وقندر تبرو هدمى.
- (٤) اذكره لكلية الطرقتدسة باند لمستخدم طر فكره له مر ملسا ابتدايه.
- (٥) اسبوعى ضحالك براسترحام انيها الافندم معلوم الحس .
- (٦) وألوان به ناحية مذكرة قديمة فى كنيسة محلى بالطريق الصحيح الشر .
- (٧) وكندر كنيسة بأديرة - خطة حلسا أفكار ندير بنا .
- (٨) ايتمرن رخصة ويرمكز ايحون امتباب .
- (٩) خكاى ماضحاة حضرت النعمان عرضحال قد بديدركه.
- (١٠) قد تلرنيك كفر الشيخ جفا لكى مدير نيسده مستخدم كافة قبطى كنيسة لرب أولوب مديريةية مذكرة دة كنيولو قبطى كانيلر موجود.
- (١١) ايدها منحبرة كورة لازم اولام تخاذولى النعم خديوى عظيم افندمرك دعان خير يان انيجك ايحون كفر الشيخ ناحية سبده.

- ١٢) كنيسة او لمندفيلد واو ذديمزه واجب اولهان تخاذو تأدية ايتمك ايجون محله كبرايله وياخوذ ابيار ناحية سنده عزكيبى.
- ١٣) ايدولر الى فهى بعد مسافة يه كوره وقميله تاديهه سى مطلوب أو لام حساباتك تعطيل أولتر خفى امر نشكا وتعطيل.
- ١٤) اولند يفى صورته أو زنركه جزا اترتيب او لندر وكفر الشيخ جوارنده او لاله سخا ناحية سنده مسافة سى يارم ساعيد أولوب.
- ١٥) اسكى وقتنديزو ناحية مذكورة دة بركنية وادايدى ندوا ايامه مبنى متهم أولمها أو لديفى براحم عليه لرندم برعداد دركه.
- ١٦) كنيسة مذكورة نك بنا ميجون هرفه قدر صرف اولنداليه ماهيهه مزرن محدن محدب أو لمق أورزه يايدير ليجون كفر الشيخ جفالكى.
- ١٧) مديرى باشا حضر تريه أمر اصدار بيورلمس بابيده أولر خالده داى حضرتته ولى النعم افندمذكور.

### ترجمة النص باللغة العربية:-

أمر حضرة سعادته فى أول شهر المحرم بالأراضى القفر لتكون جفالك<sup>(١)</sup> بمديرية كفر الشيخ وأن يستخدم فيها كافة الكتبة الأقباط بكفر الشيخ على بعد من ظل المبنى المتهم من الناحية القديمة وأن تدفع عشرة آلاف نقدية من الكلاب<sup>(٢)</sup> لسد زيادة المستحقات بمعرفة حساب الطول والعرض للأراضى واسترجاع معلوم المصارى<sup>(٣)</sup> فى الناحية القديمة المذكورة بنقود كلب محلى بطريق صحيح ومثلها كنيسة سخا بأديرة كفر الشيخ وتتميز مهمتهم بإعطاء ثمانية من الجفالك ليتسلموا العمل بها بدءاً من ١٤ محرم وأن ينفذ أمر حضرة ولى النعم بحفظها من النهب.

بعد كتابة العرضحال وأن يوفر بمعرفتهم كافة المستخدمين فى المديرية من كتبة الأقباط المذكورين فى المديرية والكتاب الأقباط الموجودين بالكنيسة وأن

(١) د. أحمد الصاوى، النقود المتداولة فى مصر العثمانية، دار نشر مركز الحضارة العربية، طبعة أولى سنة

٢٠٠١ م.

(٢) القرش أبو كلب، ص ٥٩، ٥٩، ١٦٠، ١٦١، هذا القرش كان متداولاً فى مصر وكان قرشا هولندياً وكان يوجد على أحد وجهيه رسم اسد وقد عرف لدى العامة فى مصر بأبى كلب وقد سجل بذلك فى سجلات المحكمة الشرعية بالاسم المتداول لدى العامة وليس بالاسم الهولندى.

(٣) د. أحمد الصاوى، المرجع نفسه.

يكون إلزام كل منازل الكورة فى سخا بوعداين خيرايين أعطاهما ولى النعم أفندينا الخديوى المعظم باتخاذ البدء فى تنفيذه فى ناحية كفر الشيخ وواجب على أهل الكنيسة أن يقوموا باتخاذ اللازم فى ظل الناحية الغربية من الكفر التابع لها على بعد المسافة المذكورة من الإقليم ولا يجب تعطيل سداد الحسابات المذكورة فى المطالب عندما يأتى وقت تأديتها، وهذه الكنيسة يأتى موقعها فى ناحية سخا من كفر الشيخ على مسافة بعدها نصف ساعة وتوجد هذه الكنيسة التى تسمى عابدين الوارد فى الناحية القديمة المذكورة من سخا بجوار المبنى المتهم الذى تداولت عليه الأيام والكنيسة المذكورة قدر الصرف والهبة المحسوب لها بزيادة جفالك كفر الشيخ وهذا عطاء خالد بالأمان من حضرة الباشا أسر به حضرة ولى النعم إلى أفندينا بالإقليم .

#### ثانياً : الأماكن والبلدان :-

**كفر الشيخ :** أنشئ مركز كفر الشيخ فى سنة ١٨٢٦ باسم قسم كفر الشيخ وجعل مقره بلده كفر الشيخ وكانت دائرة اختصاصه تشمل عدة بلاد من مديرية الغربية وفى ١٨٧١ م سمي مركز كفر الشيخ ولا يزال بها الى اليوم. قاعدة كمأورية ومركز كفر الشيخ هى من القرى القديمة أسمعها الأصلى دمينقون موردين فى قوانين ابن مماتى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة من أعمال الغربية وفى دليل ١٢٢٤ هـ دمليقون بولاية الغربية وفى تاريخ ١٢٢٨ دميلاقونة وهى كفر الشيخ طلحة وفى تاريخ ١٢٣٦ باسمها الحالى نسبة إلى الشيخ طلحة الشاذلى صاحب المقام الكائن بها.

وفى سنة ١٨٢٦م اصدر محمد على باشا أمراً بإبطال كلمة ولاية التى كانت تطلق على أسماء الأقاليم وإبدالها بكلمة مأمورية. فجعلت بلده كفر الشيخ مقراً لأحدى مأموريات الوجه البحرى.

وفى ١٨٣٣م أصدر محمد على أمراً آخر بتغيير المأموريات وتسميتها  
مديريات وجعل الخمس مأموريات التي كانت بإقليم الغربية بما فيها كفر الشيخ  
مديرية واحدة باسم مديرية الغربية وتم تقسمها إلى عدة أقسام مغ جعل كفر الشيخ.  
مقراً لإحدى هذه الأقسام واستقرت كذلك إلى أن أصدرت نظارة الداخلية قراراً فى  
سنة ١٨٧١م بتسمية الأقسام مراكز فسمى قسم كفر الشيخ بمركز كفر الشيخ من  
تلك السنة (١)

أميوط : قرية قديمة وردت فى قوانين ابن ممتى فى تحفة الإرشاد مع التحفة من  
أعمال الغربية وفى البلدان أميوط بلدة فى كورة الغربية من أعمال مصر  
وضبطها صاحب تاج العروس بضم أولها وفى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ  
أميوط القرد ومن سنة ١٢٥٩ هـ باسمها الخاص القديم (٢)

سخا : هى من القرى القديمة ذكرها جوتيه فى قاموسة باسمها المصرى *Khast*  
*Khasouout Skhaouot* , وأسمها الرومى *Xois* والقبطى  
*Skouy* وهى سخا قاعدة القسم السادس بالوجه البحرى قديماً وذكر لها  
أميلينو فى جغرافيته أسماً قبطياً آخر هو *Sekhoov* .

ووردت فى كتابة البلدان لليعقوبى سخا من كور مصر القديمة، وفى كتاب  
المسالك لابن حوقل سخا بين مسير وسنهوور وفى نزهة المشتاق سخا فى البرية  
والرقب من متبوك ولها إقليم متصل ، وفى تحفة الإرشاد سخا من أعمال الغربية،  
وفى معجم البلدان سخا كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهى ( فى عسهد  
الدولة الأيوبية؛ ٩ قصبة كورة الغربية ورد الوالى لها وفى الانتظار سخا مدينة  
قديمة حسنة ولها إقليم واسع (٣)

كفر أبو طبل : هو من القرى القديمة أسمه الأصلى ورد فى تاج العروس طبنى  
كخمري قرية بالغبربية من أعمال سخا ثم عرف فى العهد العثمانى

(١) محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م. القسم  
الثانى، ج ٢، ص ١٤٣، ١٤٤ الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٩٤.

(٢) محمد رمزى القاموس الجغرافى، القسم الثانى ج ٢، ص ١٣٩.

(٣) محمد رمزى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، ج ٢، ص ١٤١.

باسم كفر أبو طبل وكان وقتها من توابع سخا ثم فصل عنها فى تاريخ سنة ١٢٧٥هـ — وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها<sup>(١)</sup>

**كفر الحمراوى :** الحمرا تتكون من ناحيتين، الشرقية والغربية، وردتا فى معجم البلدان الأولى باسم الحمراء وتعرف بالشرقية " وحمرا وشرين " من كورة الغربية باستثناء الحمراء الغربية وردتا فى قوانين ابن ممتى فى تحفة الإرشاد الحمراء الشرقية والحمراء الغربية . أعمال الغربية ، وورد فى قوانين الدواوين بأن الحمراء الغربية كان أسمها القديم " طا السخاوية " تمييزاً لها عن طا السمنودية، وفى تاريخ سن ١٢٧٥ هـ — ضمت الحمائر إلى حمرة الجيعان وصارتا ناحية واحدة باسم الحمراء<sup>(٢)</sup>

### ثالثاً : ( تقرير عن المناطق المجاورة للكنيسة )

(١) السؤال لها أحمد أبوا سليمان عمده ناحية ( مهلخاى ) والمنشرى ناصف عمده ناجد .

(٢) أميوط ويوسف النجار عمدة ناحية مير وحسن كاتبوه عمده ناحية ميرسير .

(٣) ومحمد ابو حسن عمدة ناحية ك فر أبو طبل واحمد ابو صالح عمدة ناحية كفر الشيخ الحمراوى .

(٤) أنه لما حدد الأمر الكريم تركز العبارة رقم ١٤ ج/ ٢٥٨ بناء على أعراض مقدم .

(٥) من كعافى كتاب القباط ع لوقت جفالك كفر الشيخ ماله المنيف أن الكتاب .

(٦) المذكورين ينهوا أن ناحية شحا بجوار كفر الشيخ بها كنيسة مهدومة عن قديم .

(٧) الزمان ويلتمسوا صدور الأمر بإنشاء الكنيسة المذكورة فإذا كان ( هيجنح ) .

(٨) يعطوهم رخصة بالبناء .

(١) محمد رزمى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، ج ٢، ص ١٤٣ .  
(٢) محمد رزمى القاموس الجغرافى، القسم الثانى، ج ٢، ص ١٣٦، ١٣٧ .

- (٩) طرق سعادة أفندم الباشا مفتش جفالك كفر الشيخ رقم ٣ ب / ٢٥٨.
- (١٠) فعمرله على ترجمت الأمر الكريم قيدها بأجرأى متحقق ذلك وإذا كان.
- (١١) حيحح ترسل الإفادة بنا هتام عمد الناحية والناس القدم وتصديق عليها.
- (١٢) منا بورود ها لا أطا عبد الأمر الكريم. قد صار توجهنا إلى ناحية سخا.
- (١٣) وصحبتنا يوسف أفندى مأمور الجفلك سا ومار مصدر عمدة بتوصيل عمدة.
- (١٤) الناحية والشيخ منصور عامر ويوسف هلال عمد الفرخين بالناحية.
- (١٥) وهاداسوما اغاه تأمل الناحية وسليمان افندى أبو انيعات جورينجله.
- (١٦) خط سخا وكارتك ونت برخمة الأمر الكريم عليهم عرفنا بتحريق وكان.
- (١٧) لهم السؤال عن لعك .. فافاد واصبح أنه كان موجود بالناحية كنيسة .
- (١٨) إلى النصارى وهدمت منذ قديم وبتكرار السؤال غلهم عن محلها.
- (١٩) الأصلى وبوقته أودوه غلينا فوجد محل الكنيسة صحيح أن بنائها.
- (٢٠) موجودة فطوع متطوع وتعيض ذلك قد تبرره الإفادة بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ٥٨ وأشتملت باختام الحاضرين ومنا ابضاعها الصح.
- (٢١) مر التخفيف وتاريخ ٣ فى سنة ٢٥٩ تموردا من سعادة الباشا.
- (٢٢) المفيش معبده مر وان أنه اتضح أن هذه شىء من قديم الزمن.
- (٢٣) والعبرة على البنية قولاً للأمر الكبار منحرف وفرجت.
- (٢٤) اسمر ناس عمد يلود المجاورة إلى الناحية المذكورة ولابد أنه أما حقيقة ذلك أو سمعوه تلك البنية فقد لزم السؤال منكم.
- (٢٥) حقيقة ذلك أو سمعوه تلك البنية فقد لزم السؤال منكم.
- (٢٦) لتعيدهه عندما تعلموه وعندما تسمعوا أنه لأحل النظرفة واجراى.
- (٢٧) المقبط كنا منطوق الأمر العالى.

جواب حسن ابو كلبوش عمدة ناحية فيشة مسير على سؤال سعادتك ومهما حرفياً والحال أنه كان ناحية سخاً المذكورة سوق سال طانى فى من قديم معتاد يوم الأمر وكان بصير اجتماع أهالى المجاورة للبيع والشراء ونحن بالجملة



كنا يترج السوق المذكورة للبيع والشراء وفى بعض أيام السوق فى كيمان الساحة الخراب نتفرج على بنا الحدادة القديمة عن بنجرى سكن الناحية فسالنا عن الحدادة المذكورة والعواصير الذى بها أخبرنا أحمد عقبة الكبير وعلى عمام عمدة الناحية وبعض ناساه من القوم إفادوا أن الحوارة المذكورة. الموجودة بالجدار فهها كانت محل كنيسة للنصارى وهدمت من قديم والعمدان الذى كانوا بها أخذهم على أبو قدوه الكبير عمدة ناحيته مبيت العمل بالشرقية أيام الدع الفرنيس هذه ما سمعنا عنه حسن أبو كلبوس عمدة فيشة مسير.

جواب أحمد هلال فى ناجح كفر الحمراوى الذى سمعنا به عند الكنيسة بناحية سخا فى العسا التقدم أنه صحيح كان لها كنيسة وأما ما افاده حسن ابو كلبوش ع العمدان الذى أخذهم على ابو قورة الكبير شيخ ناحية منية العامل فهم عمدان الكنيسة ومما زواياهم متمنياً وهما نازلين بالمرالك بنفاء فى رحلة أبو قورد هذما دنياه وسمعنا به أحمد هلال . ناحية م فر الحمراوى.

جواب حمد الله حسن وأحمد أبو إسماعيل فى أهالى ناحية أبو طبل أما فى صيصى الكنيسة سخا فهذا صحيح كان سمع عنها فى أيامنا وجدودنا أنها كائنة فى بحرى.

الناحية وهدمت من قديم وباقى جدرانها الذى أمادعها جميعاً توصل عمد الناحية المذكورة حمد الله حسن عمدة كفر أبو طبل.

رابعاً: الفرمان كوثيقة ( حجة أثرية )

فرمان محمد علي ( إنشاء أثرية )

المصطلحات الفنية والأماكن - الأعلام . ثانياً الوظائف والألقاب.	مضمون الوثيقة	( الشكل ) الخط، اللغة الأسطر.
	فرمان أميري	الأسطر : ١٧ للفرمان
	تقرير عن المناطق المجاورة	والتقرير ٢٨ سطرا
	تقرير لإشهاد العمدة عن الكنيسة	و ( ١٨ ) لتقرير العمدة عن الكنيسة
الأماكن والبلدان: مهلخاي - أميوط سمفرن كفر أبو طبل كفر الحمراءوي - كفر الشيخ - سخا.		
الألقاب والوظائف: الباشا - أفندي - أغا - عمدة - الشيخ.		الخط : ديوان : وهو خط سلطاني عثماني ( من الخطوط الهمايونية ) وضع قواعده إبراهيم منيف ( ٨٦٠ هـ - ١٤٥٥ م ) ثم أنتشر وتتنوع وهو يكتب على السطر بشكل مائل وفي بعض الخطوط دورات في الحروف وأفعال وكثيرا ما تحتضن الحروف الممددة كلمات بعدها <sup>(١)</sup>

(١) عفيف البهنسي، من الخط العربي، مستخرج من السفن العربي الإسلامي، ص ٧٢ ج ٣، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٩٧م.

## خامساً : الألقاب والوظائف

الباشا : قيل أن اصلها (باى شاه ) ومعناها قدم الملك وقيل اصلها تركى باشا ومعناها رأس أو زعيم أو قائم وأستعملت كلقب عسكري بما يؤيد اشتقاقها من باشا اغات التركى وقد تعددت الباشات فى مصر فلم يكن حاكم مصر هو الباشا الوحيد بها فى نهاية العصر العثمانى (١)

افندى : بمعنى السيد واستعملها الأتراك منذ القرن ٧ هـ — ( ١٣ م ) وكثر استعمالها للرجل يقرأ ويكتب وكانت لبعض كبار الموظفين كمكانة لقباً عاماً (٢)

أغا : أغا تعنى فى لغة الأتراك رئيس أو سيد والقائد وشيخ القبيلة ، واستخدم كلقب (٣)

الشيخ : فى اللغة الطاعن فى السن وربما قصد به من يجب توقيره وكان يطلق على العلماء (٤)

عمدة : وهو القائد بأمر وشئون القرية فى عهد أسرة محمد على وتقابل عمدة لقب كتحدا وهو فى لغة الترك الوكيل المعتمد وقد عرف هذا اللقب منذ العصر السلجوقى حيث كان الأمر كان شريفاً لأرستقراطية القرية (٥)

(١) مصطفى بركات الألقاب والوظائف العثمانية ص ٨٠ — ص ٨٤، دار غريب ، ٢٠٠٠م.

(٢) حسن الباشا، والألقاب الإسلامية ، ص ١٦٦.

(٣) حسن الباشا الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية / ج ١ ، ط ٣ دار النهضة العربية .

(٤) حسن الباشا الألقاب الإسلامية ، ص ٣٦٤.

(٥) مصطفى بركات ، المرجع السابق ص ١٤٤.

## الخاتمة

ظهر بالبحث أهمية دراسة فرمان محمد على باشا بإنشاء كنيسة فى سخا بكفر الشيخ حيث تمت دراسة نص الوثيقة ( فرمان ) من حيث الشكل وترجمة من التركية إلى العربية وشكل الخط المكتوب به وما يتضمنه من أكامن وبلدان بإضافة لما يحتويه من ألقاب ووظائف تخص فترة الحكم العثمانى والتى ظلت منتشرة فى الفترة الأولى من عهد أسرة محمد على. وشم نشر شكل للصفحة الأولى من فرمان وملحق به ثلاثة عشرة صورة ( لوحة ) للكنيسة القائمة الآن بسخا على نفس البقعة والهيئة التى كانت عليها الكنيسة الأصلية والتى يتضح بالبحث أهمية فرمان الذى أمر فيه محمد على باشا بإنشائها وما طرأ عليها من تغيرات وترميم.